لا يقول حدثنا بل يقول قال فلان او عن فلان ونحوه وربما لم يسقط المدلس شيخه لكن يسقط من بعده
من بعده رجلا ضعيفا او صغير السن يحسن الحديث بذلك كفعل الاعمش والثوري وغيرهما وهو مكروه
جدا وذمه اكثر العلماء واختلف في قبول روايته والاصح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه
السماع فحكمه حكم المرسل وانواعه وما رواه بلفظ مبين للاتصال كسمعت واخبرنا وحدثنا و
اشباهها فهو مقبول محتج به واما في الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه فيسميه او يكنيه
او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف وامره اخف لكن فيه تضييع للمروي عنه وتوعير
لطريق معرفة حاله والكراهة بحسب الغرض الحامل نحو ان يكون كثير الرواية عنه فلا يحب الاكثار
من واحد على صورة واحدة وقد يحمله عليه كون شيخه الذي غير سمته غير ثقة او اصغر منه او غير
ذلك **المضطرب** ما اختلفت الرواية فيه فان اختلفت الروايتان ان ترجحت احداهما على الاخرى
بوجه نحو ان يكون راويها احفظ او اكثر صحبة للمروي عنه فالحكم للراجح فلا يكون مضطربا والا
فمضطرب **المتن المقلوب** هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا
مرغوبا فيه وحديث البخاري حين قدم بغداد وامتحان الشيوخ اياه بقلب الاسانيد مشهور
**الموضوع** الخبر اما ان يجب تصديقه وهو ما نص الائمة على صحته واما ان يجب تكذيبه وهو ما
نصوا على وضعه او يتوقف فيه لاحتماله الصدق والكذب كسائر الاخبار ولا يحل رواية الموضوع
للعالم بحاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان الوضع ويعرف باقرار واضعه او ركاكة الفاظه او بالوقوف
على غلطه كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار قيل
كان شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في اثناء حديثه من كثرت الخ فوقع
لثابت انه من الحديث فرواه والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا من انتسب الى الزهد فوضع الحديث
احتسابا ووضعت الزنادقة ايضا جملا ثم نهضت جهابذة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها و
الحمد لله وقد ذهبت الكرامية والطائفة المبتدعة الى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب و
منه ما روي عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل
القرآن سورة سورة فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي
محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة ولقد اخطا المفسرون في ايداعها تفاسيرهم الا من عصمه الله

Copyright © King Saud University